أثر التدريس في ضوء خرائط اساليب التعلم في التحصيل الآني والمؤجل وتنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلبة قسم الفيزياء كلية التربية ابن الهيثم

أ.م. د.ماجدة ابراهيم الباوي

كلية التربية ابن الهيثم– جامعة بغداد

مشكلة البحث :

اولت معظم الدول المتقدمة عملية اعداد المدرسيين والمعلمين اهتماما متزايدا يستند الى تخطيط تربوي مدروس ، ويراعي الحاجات الانية وحاجات المستقبل الناشئة عن كثرة التدفق على التعليم بعد ان اصبح التعليم مطلبا شعبيا لجميع فئات الشعب.والتزاما بتنفيذ الخطط الموضوعة لتحقيق الانسجام بين الحاجات المتوقعة للمدرسات والمدرسين وبين اعداد اللذين سيتخرجون من كليات التربية . ومما لاشك فيه ان رغبات الطلبة في الالتحاق بدراسة اختصاص معين تعد في بؤرة اهتمام المخططين والموجهين التربويين لانها تعكس ميلهم نحوها فيعدون الاختبارات التي تكشف الميول المختلفة للطلبة ويوجهونهم نحو التخصصات التي تتلاءم وميولهم.إلا ان مجتمعاتنا النامية تفتقر لمثل هذه الوسائل .اذ مازالت رغبات الطلبة التي يثبتونها في استمارة الانتماء للجامعة بمثابة ميول او اتجاهات ايجابية نحو الدراسة او التخصص المحدد والتي غالبا ما تكون غير دقيقة وخاضعة لضغوط عائلية او اجتماعية اوحتى اقتصادية في احيان كثيرة. وبالنتيجة يقبل الطالب في دراسة لاتتلائم مع قدراته وميوله ، وفي اكثر الاحيان تتفاقم المشكلة عندما لايجد الطالب داخل الكلية ما يعدل هذه الميول والاتجاهات ، أويغيرها باتجاه التخصص الجديد والمهنة مستقبلا. ومن خلال خبرة الباحثة كتدريسية في كلية التربية لاحظت

تذمر معظم الطلبة المقبولين في هذه الكلية وعلى مر السنين . وكذلك احست باتجاهاتهم السلبية نحو ممارسة مهنة التدريس بعد التخرج.

وتعتقد الباحثة ان نوع المناهج والمقررات الدراسية والانشطة العلمية، وازدحام الصفوف بالطلبة ، فضلا عن طرق التدريس المستخدمة ،واساليب الاساتذه المتبعة في التعامل مع الطلبة تتداخل مع بعضها بشكل لا يفسح المجال للتعرف عن هموم الطلبة والكشف عن كنه ميولهم واتجاهاتهم كي نعمل على تغييرها فتتأصل بذلك اتجاهاتهم السلبية نحو الكلية او ممارسة المهنة مستقبلا .

كما ترى ان للاعداد المهني في كلية التربية اثر في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس لان مدة الاعداد مناسبة لتكوين الاتجاهات فضلا عن تعديل الموجودة وتنميتها وتطويرها.ويبين (Folsom,١٩٩٥) ان التدريسي يستطيع من خلال عملية التعليم في الجامعة ان يهيء جو تعليمي فعال يسهم في بناء اتجاهات ايجابية لدى طلبته نحو مهنة التدريس. (Folsom,١٩٩٥:١) .

ويؤدي المعلم دورا مهما في احداث التغيرات لدى الطالب وتحويل الخبرة الى سلوك وترجمة الاهداف الى سلوك من خلال الاتجاه الذي يحمله نحو مهنة التدريس وهذا يتوقف على طريقة اعداده من الناحية المهنية ، فاذا كان الاعداد جيدا فان المعلم يستطيع اداء عمله بالمستوى المطلوب وبنجاح في العملية التعليمية . (الزنامي ،٢٠٠٠:٥)

وقد اشار العمري (١٩٩٦) في هذا الصدد الى ان برنامج التربية العملية في كلية التربية في التحديد يسهم في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس ، فضلا عن زيادة ولائهم لمهنتهم ، فمن خلالها يتزود الطالب بمعلومات عن الطرق والاساليب التدريسية التي تؤهلهم للقيام بمهنة التدريس كما ان الجزء العملي منه يجعله وهو يؤدي عمله يشعر باهميته وقيمة الانجاز

الامرالـذي يعمـل علـى رفـع أدئـه ورغبتـه فـي ممارسـة المهنـة.(العمـري ١٩٩٦:١٦) ، وفي هذا الصدد قيم (انطوان،١٩٨١) فاعلية الاعداد التربوي في كليات التربية السورية واتضح ان اللذين اعدوا تربويا جيدا او رصينا قد ازدادت معلوماتهم واتجاهاتهم واداءوهم التربوي. (انطوان،١٩٨١:١٥٣)

ومـع كـل مـا سـبق تعتقـد الباحثـة ان ممارسـات بعـض اعضـاء هيئـة التدريس في كليات التربية تؤدي الى نفور الطلبة من مهنة التدريس لانهم لم يسمحوا لانفسهم بالتقرب من الطلبة للتعرف عن اساليبهم المختلفة في التعلم وادراك المعلومـات ، وقـدراتهم ،وميـولهم واتجاهـاتهم ، فطريقـة المحاضـرة الاعتيادية مازالت هي السائدة في التعليم الجامعي ، وعلى الرغم من مزاياها الجيدة الا ان الاقتصار على هذه الطريقة يؤدي الى تفاقم الفجوة بين الطالب والاستاذ . والمحزن انه حتى المتخصصين في طرق التدريس يقتصرون في تدريسهم على هذه الطريقة في اغلب الاحيان، وبالتالي يتخرج طالب كلية التربية وهو لم يحتك احتكاك مباشر بما افرزته البحوث التربية من تطبيقات ومستحدثات في طرق التدريس.بل انه يحفظ الكثير من المعلومات النظرية عنها فقط وسرعان ما ينساه عند التخرج ، ولايطبق منها شيئا عند ممارسته المهنة ، هذا اذا مارس مهنة التدريس حقا.

لذا ارتات الباحث تدريس مادة طرق التدريس بشكل يتماشى مع اساليب تعلم الطلبة بعد الكشف عنها وتحديدها بشكل علمي وموضوعي ، ودراسة اثر ذلك على تحصيلهم الآني والمؤجل للمعلومات والخبرات الذي يتضمنها المقرر ، فضلا عن الكشف عن اثر ذلك في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال التالي:

ما أثر تدريس مادة طرق التدريس في ضوء خرائط اساليب تعلم طلبة قسم الفيزياء في تحصيلهم الآني والمؤجل واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.؟؟

اهمية البحث

ان اهتمام المتخصصين برفع مستوى منتج كليات التربية كما ونوعا يعود الى الدور المهم للمعلم في تحقيق جودة العملية التعليمية "فقد بلغت اهمية المعلم مكانة جعلت خبراء التربية يقرون بانه لو اتيح لهم مجال واحد يطورون من خلاله العملية التعليمية ويجودونها لاختاروا مجال اعداد المعلم وتكوينه ، وقد اكدت ادبيات البحث العلمي على ان اصلاح وتطوير التعليم يتطلب معلماً متطوراً في اعداده وتدريبه من منطلق انه يعد احد الركائز والمدخلات المهمة في العملية التعليمية التي تسهم في تحسين المنتج التعليمي الذي يتضمن الخريج وتنمية البيئة وخدمة المجتمع..

فقد عقدت الكثير من المؤتمرات وحلقات البحث من اجل النهوض بالمعلم التي اكدت على دوره ،اذ تصل نسبة تاثيره في العملية التعليمية (٦٠%)في حين تؤثر العوامل الاخرى كالمناهج والكتب والادارة والانشطة بنسبة (٤٠%) ، فالتعليم والتعلم الفعال يتم في المدارس بسهولة وبافضل صورة عندما يقوم به معلمون يكيفون الدرس بدقة تبعا لمستوى فهم طلبتهم واهتماماتهم (Brown,١٩٩٨,P٦٥) .

واذا اردنا ان نعد معلما ناجحا قادرا على تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية ، فمن الضروري ان نجعله يكتسب معارف ويتدرب على مهارات تمثل في مجملها قدرته على تنفيذ الدروس المختلفة وما يصاحبها من انشطة تعليمية اخرى. **(كوجك،١٩٩٧،ص٢٦٣)**.

ولاشك ان مستوى المعلم في اداء ادواره سواء في المدرسة او المجتمع يعود الى نوعية اعداده في كليات التربية في الجانبين الاكاديمي والمهني كخبرات يتعرض لها في سنوات الاعداد في الكلية فضلا عن المعرفة النظرية التي يكتسبها من خلال دراسة المواضيع العلمية والتربوية والنفسية والثقافية .

وبما ان مادة مناهج وطرق التدريس من المواد الدراسية المهمة التي ينبغي على الطالب ان يتعلمها ،لانها تزوده بخلفية نظرية عن المناهج الدراسية

،معناها،وانواعها ، وكيفية تصميمها ،وتنفيذها ،وتقويمها ،ومن ثم تطويرها .وكذلك معلومات هامة عن طرق واساليب واستراتيجيات التدريس المختلفة ، وكيفية ادارة الصف ادارة ناجحة ، وحسن استخدام التقنيات التعليمية فضلا عن تدريبه على التخطيط الجيد وصياغة الاغراض السلوكية ،وتقديم التغذية الراجعة .....الخ من المهارات الاخرى الضرورية لكل مدرس ناجح.

ان استخدام طرق واساليب التدريس الحديثة في تدريس طلبة كليات التربية تجعلهم في موقع التماس مع هذه الطرق فيكتشفوا عن قرب ومن خلال الممارسة مزايا هذه الطرق والاساليب التي تحفزهم الى استخدامها مستقبلا في حياتهم المهنية.

ولكي يصلح الاداء التدريسي للمعلم ينبغي ان يبنى على حب المهنة والاعتزاز بها ، وذلك لان الاتجاهات الايجابية نحو المهنة تلعب دورا اساسيا في نجاح العملية التعليمية وجودة مردودها ، كما ان لها دور فعال فيما يلعبه المعلم من ادوار ، وهي لازمه لنجاحه في اداء مهنة التدريس بمهارة ، كما وتؤثر على اداء طلبته. .

والاتجاهات نحو مهنة التدريس تتأثر بمستوى تعليم واعداد المعلم ، وكمية المعلومات التي يحصل عليها خلال برامج الاعداد، فقد كشفت دراسة (نافع١٩٨٩) ان اتجاهات طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية في جامعة صنعاء نحو مهنة التدريس اعلى من اتجاهات طلبة الصف الاول في نفس الكلية وعلى نفس المقياس. (نافع، ١٩٨٩ ،ص٧).

ولا تتحقق معايير الجودة في عملية اعداد المعلم مالم يكن نفسه مستعدا لمهنة التدريس ومحبا لها لان التدريس الناجح يحتاج الى معلم متزن ،مسئول،مفكر، يُحسِن التصرف في كل المواقف الطارئة ، وكل ذلك يتم بحب يساعده على اداء عمله بكفاءة واقتدار ، فنجاح المسيرة التعليمية مرهون

بنجاح المعلم وقدرته على توصيل رسالته وماهو مأمول منه في عصر التحديات على اكمل وجه.

ويذكرالأدب التربوي والنفسي أن لكل فرد خصائصه الفردية التي تميزه من غيره والتي تنعكس في سلوكه وتفكيره وتفاعله مع عناصر البيئة المحيطة به . (محمد، ١٩٩١،ص٢١) ، وإن اختلاف الطلبة في خصائصهم يؤثر في مدى استفادتهم مما يقدم لهم من مادة تعليمية، وفي مدى حاجتهم للرعاية (شاذلي،٢٠٠١، ص ١٨٧) ، لذا ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في الموقف التعليمي، لما تؤديه من دور مهم في عملية تعلمهم . إذ إن إهمال ما بينهم من فروق فردية له اثر سيئ عليهم، وهذا الاهمال يجعل المؤسسة التعليمية عاجزة عن تحقيق أهدافها، وينتج عن ذلك تعثر الطلبة في الدراسة وزيادة عدد الرسوب، وما يرتبط بذلك من انعكاسات نفسية على المتعلمين . (خضر،١٩٩١،ص٤٥-٤٦)

وتشير بشرى قاسم (١٩٨٣) إلى أنه ينبغي أن ينظر إلى الفروق الفردية بين الطلاب والتعامل معها في العملية التعليمية بصورة واقعية وإيجاد الآلية الكفيلة لتحقيق ذلك من أجل الوصول بقدرات المتعلم إلى أقصى مستوى من الأداء . (قاسم، ١٩٨٣، ص٨).

ولعل من اهم الفروق بين الطلبة هو اسلوبهم الخاص في الادراك والتعلم .

و **اسلوب التعلم** (Learning style) بالمعنى العام هو الشكل الذي يدرك بها المتعلم المعلومات من حوله سواء كانت هذه المعلومة اكاديمية او خبرة اونشاطا تربويا او أجتماعيا او مهنيا عمليا، ويتقرر اسلوب التعلم عادة بكيفية البحث عن معنى الاشياء ثم كيفية معرفة او تعلم هذا المعنى. فقد يستخدم المتعلم مثلا السمع او القراءة في البحث عن المعنى المطلوب في الخبرة او الشيء ثم يدركه بالتفكير الذاتي او بتبادل الاراء مع الاقران او الاستماع لحديث المعلم وتوجيهاته .

وقد اشار (Nunney١٩٨٧) ان طرق تعلم الطلبة تختلف من مجموعة الى اخرى ،بعضهم يستخدم اسلوب واحد معين او قد يستخدم اسلوبين معا ،او قد يتوافق اخرون مع اي اسلوب يقدم به المعلومات،وهذا يعتمد على العناصر الادراكية التي يستخدمها الطالب، ويمكن الاستفادة من هذه الخاصية بمعرفة العناصر الاساسية التي يستخدمها الطلبة في تعلمهم بهدف توزيعهم على مجموعات حسب اسلوب تعلمهم الجماعي لكي يصبحوا فريقا مبدعا. (Nunney١٩٨٧;P٥١-٥٢)

واضاف شحادة ١٩٨٩ ان الكشف عن اساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة مهم جدا في مراعاة الفروق الفردية ،ومعرفة اساليب التعلم للطلبة يجعل المعلم قادرا على استخدام اساليب تعليمية تزيد من تعلمهم وبالتالي ترفع من كفاة العملية التعليمية وتحقق الاهداف الموضوعة مسبقا. (شحادة١٩٨٩،١٧-١٨)

لذا فان معرفة اسلوب التعلم لدى الطالب يساعد على تحديد الاسلوب التعليمي الذي يؤدي الى نجاحه . والطريقة التي تستخدم في تحديد اسلوب تعلم الطالب تدعى خارطة اسلوب التعلم .

ومن هنا تتضح اهمية الاهتمام باساليب التعلم وتحديد خرائط اساليب التعلمLearning Style's Map لدى الطلبة ليتسنى للمعلم ترشيد تعليمهم وتوفير سبل النجاح لهم . (حمدان،١٩٨٥ ،٣٥)

وربما يعتقد البعض اننا نغالي حين نقول ان قيمة خرائط اساليب التعلم هي نفس قيمة اشعة اكس(X) بالنسبة للطبيب ،اذ من خلال تحليل الخارطة تتضح لدى المعلم نقاط القوة والضعف عند الطلبة مما يجعلة قادرا على ايجاد الاسلوب الامثل للتعامل معهم بشكل علمي ومدروس ومخطط له ، كما انها تساعده في مطابقة طرق واساليب التدريس التي يستخدمها مع اساليب تعلم طلبته من خلال تقسيمهم الى مجموعات او فرق حسب اسلوب تعلمهم

الجماعي ،لكي يكونوا فريقا مبدعا، وبالتالي رفع كفاءة العملية التعليمية. (Nunney١٩٨٧;P-٥٢)

وهناك عديد من الدراسات دعت الى ضرورة تحديد خرائط اساليب تعلم الطلبة لغرض التوفيق بين اساليب تعلم هؤلاء الطلبة واساليب تدريس معلميهم .الامر الذي يؤدي بالمعلم الى تقدير طلبته تقديرا دقيقا يتناسب مع قدراتهم العقلية وبالتالي يؤدي الى رفع مستوى تحصيلهم ومنها دراسة (Saracho&Dayton,١٩٨٠) ، ودراسة(عياش،١٩٨٩)، ودراسة (الجبوري،١٩٩٧).

وانطلاقا من ايمان الباحثة باهمية المعلم في العملية التعليمة والادوار الكبيرة الملقاة على عاتقه ، وباهمية مرحلة الاعداد في كلية التربية و دورها في تنمية الجوانب العلمية والمهارية والوجدانية لشخصية الطالب فضلا عن تنمية الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس ، وباهمية استخدام طرائق تدريسية حديثة تتناسب مع قدرات الطلبة واساليب تعلمهم ارتات القيام بهذا البحث .

ومما سبق يمكن اجمال اهمية البحث الحالي بأنه:

١. يوفر اداة للكشف عن خرائط اساليب التعلم لدى الطلبة، وبالتالي استخدامها في تدريس الطلبة بشكل يتناسب مع .....
٢. يهتم بتنمية اتجاهات طلبة كلية التربية بصورة عامة وطلبة قسم الفيزياء بصورة خاصة نحو مهنة التدريس لانهم مدرسي المستقبل.
٣. تبين نتائج البحث اثر اعتماد خرائط اساليب التعلم الفردية للطلبة في تحصيلهم الاني والمؤجل.
٤. يوفر مقياس للاتجاهات فضلا عن مقياس الكشف عن اساليب التعلم.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ :

١. طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية ابن الهيثم (الدراسات الصباحية والمسائية) للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥

٢. مفردات مادة طرق التدريس فقط المقرة ضمن مفردات مادة مناهج وطرق التدريس المقررة على طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية في عموم الجامعات العراقية من قبل الهيئة القطاعية للمناهج.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ماهي خرائط اساليب تعلم الطلبة عينة البحث.
- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي التحصيل الآني لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون وفق خرائط اساليب تعلمهم الخاص وطلبة المجموعة الضابطة اللذين يُدرسون بالطريقة الاعتيادية.
- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي التحصيل المؤجل لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون وفق خرائط اساليب تعلمهم الخاص وطلبة المجموعة الضابطة اللذين يُدرسون بالطريقة الاعتيادية.
- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة نحو مهنة التدريس.

وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية التالية:

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي التحصيل الآني لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم الخاصة وطلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي التحصيل المؤجل لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم الخاصة وطلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي الفروق بين درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم

الخاصة ودرجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس القبلي والبعدي.

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق اساليب تعلمهم الخاصة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس القبلي والبعدي.

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس القبلي والبعدي.

تحديد المصطلحات:

١. اساليب التعلم:Learning Style

- عرفها (Keef): بانها سلوكيات معرفية او انفعالية او فسيولوجية يتصف بها المتعلمون ،وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبيا للكيفية التي يدرك بها المتعلم البيئة التعليمية ويتعامل معها ويستجيب لها. (العبدان١٩٩٣: ١٣١)
- وعرفها (Hill):بانها خاصية مميزة لكل طالب ،تميزه عن غيره في اسلوب تعلمه من خلال توفر عدد من العناصر الادراكية المصنفة بثلاث فئات هي :وسائل الادراك،ووسائل التفاعل مع الاخرين ،،صيغ معالجة المعلومات او الخبرات الخاصة بالتعلم. (حمدان١٩٨٥ :٢٢)
- التعريف الاجرائي:هي ميزة خاصة بكل طالب من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الفيزياء تكشف عن طريقته في استقبال والتعامل مع المعلومات المقدمة له باستخدام العناصر الادراكية

٢.خرائط اساليب التعلم:

- عرفها (Hunney ١٩٧٨): بانها وصف للطريقة التي يبحث بها الطالب عن معنى الاشياء من حوله ،واسلوبه المفضل في تنظيم مايراه في ذاكرته معتمدا في ذلك على عدد من العناصر الادراكية.(Hunney ١٩٧٨ :P٥٢)

- وعرفها حمدان١٩٨٥: (هي صورة للطريقة التي يستخدمها كل فرد في ادراك وتعلم الاشياء والمعاني والخبرات التي تواجهه خلال تربيته المدرسية وغير المدرسية.). (حمدان، ١٩٨٥،٣٨)

التعريف الاجرائي: هي وسيلة ارشادية تمكن الباحثة من الكشف عن اسلوب تعلم الطلبة المرحلة الثالثة /قسم الفيزياء ، وادراكهم للمعلومات والخبرات المقدمة لهم ضمن مادة طرق التدريس .

٣.الاتجاه نحو مهنة التدريس

- عرفه الغنام ١٩٩٨:انه استعداد وجداني مكتسب يحدد استجابة المعلم بالقبول او الرفض ازاء مهارات التدريس. (الغنام ،١٩٩٨، ٣٧)
- عرفه خليل ٢٠٠٠:مجموعة المشاعر والتصورات التي يحملها المعلم وتتميز بالقبول او الرفض للقضايا الجدلية المتعلقة بمهنة التدريس . (خليل،٢٠٠٠ :٢٥٥)
- التعريف الاجرائي:هي مجموعة المشاعر والتصورات لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الفيزياء نحو مهنة التدريس مقاسة بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال الاجابة عن فقرات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

٤.التحصيل الآني:

- **عرفه** عاقل(١٩٨٨):مستوى مايتوصل اليه المتعلم في تعلمه المدرسي او سواه،مقدرا بواسلطة المعلم او الاختبارات المقننة(عاقل،١٩٨٨ ،ص١١)
- **عرفه** وبستر (Webester:١٩٩٨): هو النتيجة النوعية والكمية المكتسبة خلال بذل جهد تعلمي معين. (Webester١٩٩٨:٩)
- التعريف الاجرائي:مقدار ما اكتسبه الطلبة من معلومات وظيفية عن مادة طرق التدريس مقاسه بالدرجة الكلية التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعد لهذا الغرض.

٥.التحصيل المؤجل

- **عرفه** وبستر (١٩٩٨ :Webester): القدرة على الاحتفاظ بالتاثيرات البعدية للخبرة والتعلم الذي يجعل التذكر او التعرف على الاشياء ممكناً. (Webester:١٩٩٨: ٩)
- التعريف الاجرائي:مقدار احتفاظ الطالب بما تعلمه من معلومات وخبرات عن مادة طرق التدريس ومايمكنه استرجاعها عند تطبيق الاختبار عليه مرة ثانية بعد مرور فترة زمنية معينة.ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من اعادة تطبيق الاختبار التحصيلي بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول.

الخلفية النظرية:

اولا : خرائط اساليب التعلم:

ان بدايات الحديث عن اساليب التعلم ظهرت في ما كتبه (سورين كيركغارد) في القرن التاسع عشر عندما قال (ان المعلم ينبغي عليه ان يضع نفسه في مكان الطالب عند تدريسه ليدرك الاسلوب الذي يدرك به اويتعلم به الطالب).الا ان توظيف هذا المفهوم في العملية التربوية والدراسات والابحاث المتعلقة بها لم تاخذ حيزا من الجدية الا في اواسط القرن العشرين عندما نهج العالم الامريكي جوزيف هيل منهجا تعدى اسلوب التنظير الى الاسلوب العملي عندما حاول تطبيق اساليب التعلم (الادراك) الى اداة علمية فعالة في توجيه التدريس ورفع انتاجية التربية المدرسية.و من خلال التجارب والبحث العلمي توصل لصيغة علمية لتخطيط وتطوير خرائط تجسد انواع اساليب التعلم المختلفة، والتي امكن بها توجيه تعلم افراد التلاميذ وتطوير التربية المدرسية في منطقة ديترويت العلمية التعليمية بولاية ميشغان . (حمدان ١٩٨٥، ٢١)

وهناك عدة انواع من اساليب التعلم تختلف كل منها حسب اختلاف الافراد وتنوع خصائصهم الشخصية او حسب الباحثين النفسيين بدراستها. فقد اورد

ويتكن على سبيل المثال اسلوبين للتعلم هما العام أوالموحد الذي يدرك عمومية الاشياء ، ثم التحليلي الذي يدرك الاشياء واجزائها.اما كاغان فقد جاء بثلاثة اساليب هي:الاسلوب الوصفي واسلوب العناصر المتشابهة ثم اسلوب العناصر المفصلة والمبوبة ، وغيلفورد عالم الذكاء المعروف فقد قسم اساليب التعلم لثلاثة رئيسية هي:المركز والمتشعب ثم التقيمي .

ويجد الطالب نفسه في الاسلوب الاول بالمادة او الخبرة الدراسية ،اما في الثاني فيطلق العنان لتفكيره ليتصور ويدرك ويتعلم من معطيات متنوعة في هويتها وطبيعتها . وفي الاسلوب التقييمي فيقوم المتعلم بتعلم المادة الدراسية من خلال مراجعتها والتحقق من قيمتها العامة لديه. (حمدان ١٩٨٤ ،٣٣١)

وعلى الرغم من توالي التصنيفات التي جاء بها الباحثون والمؤسسات التربوية المتخصصه يبقى تصنيف هيل من اكثرها ارتباطا بالتعلم والتعليم.

تصنيف هيل لاساليب التعلم:

اكد على ان كل متعلم يتميزعن غيره في اسلوب ادراكه او تعلمه من خلال توفر عدد من العناصر الادراكية وقد صنفها في ثلاث فئات هي:وسائل الادراك ووسائل التفاعل مع الاخرين ثم صيغ معالجة المعلومات او الخبرات الخاصة بالتعليم . والمتعلم حسب هذا التصنيف يمكن ان يجمع معظم اساليب التعلم التي سبق ذكرها ،وذلك حسب نوع درجة توفر العناصر المكونة لاسلوب تعلمه.

شكل (١)

مخطط اسلوب التعلم الاول وتفسيره

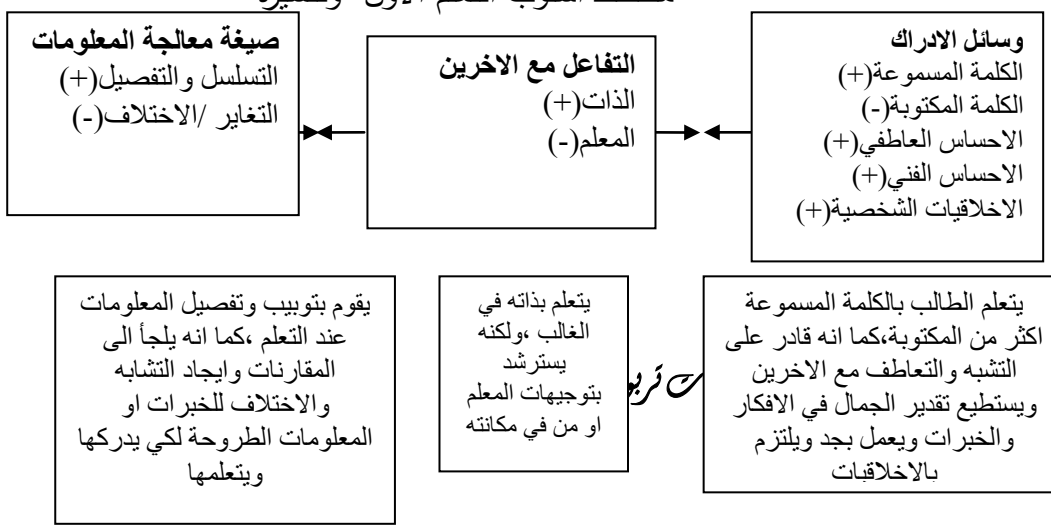

شكل (٢)

اسلوب التعلم الثاني وتفسيره

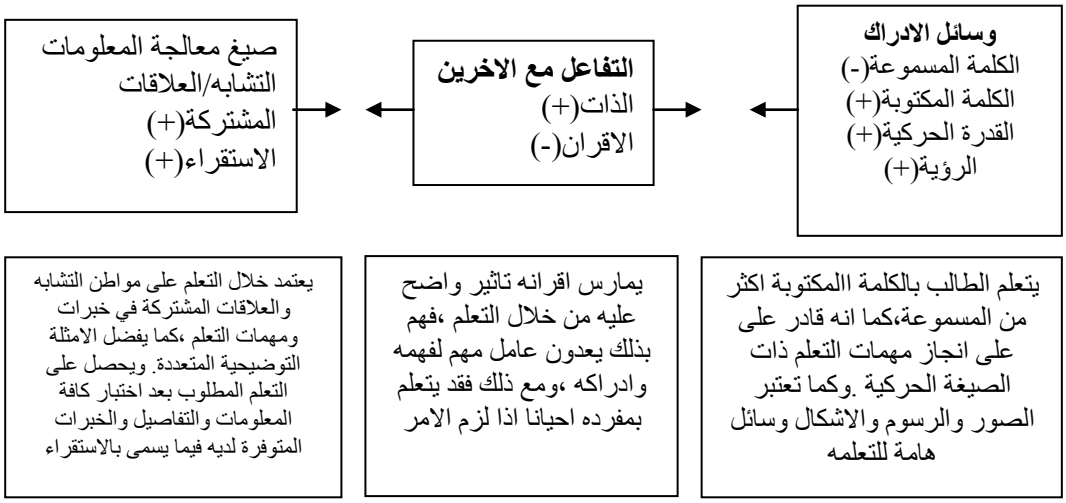

تفريد التعليم واساليب التعلم:

تستند فلسفة تفريد التعليم عى الفرضيات التالية:

- ان المتعلمين يدركون معاني الاشياء كلا بطريقته الشخصية الخاصة.
- كل المتعلمين بدون استثناء يمتلكون اساليب تعلم يستعملوها في البحث عن معاني الاشياء والخبرات التي يعيشونها.
- يمكن الافادة من عناصر اساليب التعلم التي ادت الى نجاحهم في مجال محدد في مواقف تعليمية جديدة.
- يمكن مطابقة اساليب التعلم الشخصية للمتعلمين بطرق واساليب تدريسية ملائمة للحصول على معدلات تحصيل مرتفعة.(مادان ،١٩٩٧، ٣٣)

وتعتقد الباحثة انه اذا ما اريد تنفيذ تفريد التعليم بشكله المثالي للحصول على اعلى مستويات التحصيل ينبغي ان يتبنى المعلم نظام تحليلي علمي يصنف من خلاله المتعلمين حسب اساليب تعلمهم.، وبعد بعد معرفة اساليب التعلم يمكن استخدام:

١- اساليب تدريسية تقوم على استخدام مواطن القوة في اساليب تعلم الطلبة.

٢-اساليب علاجية تهدف الى تحسين مواطن الضعف في اساليب تعلم الطلبة.

العوامل المؤثرة على اساليب التعلم:

تتاثر اساليب التعلم عند الطلبة بعدة عوامل منها:

١- البيئة المدرسية او الاسرية الشكلية المباشرة وما تحويه من مؤثرات مثل الصوت ،الحرارة، التصميم ،...الخ .

٢- الاحساس الفردي ومايرتبط به من دوافع ومسؤليات شخصية ومثابرة وخصائص نفسية فردية اخرى.

٣- الحاجات الاجتماعية للتفاعل ،كالحاجة الى التأمل الذاتي او الحاجة للتفاعل مع الاقران او الاثنين مع بعض.

٤- الخصائص الجسمية مثل قوة الجسم ،الوقت النشط من اليوم،القدرة على الحركة والانجاز،الحاجة الى الطعام والشراب.

٥- الحاجة لاظهار القوى الشخصية مثل القدرة على التعلم وتعليم الاخرين،والقدرة على العطاء وافادة الاخرين،.....الخ(حمدان،١٩٨٥ ،٢٦)

الاستخدام التربوي لخرائط اساليب التعلم :

من خلال تحديد خرائط اساليب التعلم لدى الطلبة يمكن للمعلم ان يحدد مصادر الدماغ الادراكية التي يستعملها الطلبة بدرجة رئيسية في ادراكهم وتعلمهم للمادة الدراسية ، وانواع التفاعل الاجتماعي المحبذه لديهم ،وصيغ معالجة المعلومات التي يعتمدون عليها خلال ذلك. الامر الذي يسهل عليه توظيفها في:

- تحديد مواطن الضعف في اساليب التعلم الفردية ، لمعالجة مايلزمها بطرق تربوية ونفسية مناسبة وتطويرها للوصول الى افضل النتائج.
- تطوير وصفات تربوية بناءة لتعلم الطلبة ، اذ يمكن ان يصل المعلم من خلال التوظيف الجيد لبيانات اساليب التعلم الى تأهيل ٩٠% من الطلبة لتعلم ٩٠% من المادة الدراسية بمستوى تحصيل يعادل ٩٠%.
- تنظيم الطلبة في فرق مناسبة للتعلم حسب نوع التفاعل الاجتماعي المفضل لديهم (فردي ذاتي،او اجتماعي متفاعل بالاقران، او مباشر غير متفاعل بالمعلم).
- استخدام اساليب التدريس المناسبة لتعلم الطلبة افرادا ومجموعات . (حمدان ١٩٨٥، ٢٨)

الاتجاهات Attitude

كلمة اتجاه هي الترجمة العربية لمصطلح Attitude في اللغة الإنكليزية وتعني التهيؤ والاستعداد، ويستخدم مصطلح الاتجاه بمترادفات متعددة تجمع بينها دلالتها على الوضع المادي والمعنوي للأشياء أو الأشخاص أو الأفكار.

ولم يأخذ مفهوم الاتجاه شهرته ويكتسب أهميته ويشاع استعماله إلا عندما بُدئ باستخدامه في الدراسات النفسية والاجتماعية (بلخير، ٢٠٠٠، ص١٩) . وإن كان مستخدموه لم يحددوا له تعريفًا واحدًا جامعًا مانعًا، إذ تعددت تعريفاته لتعدد المداخل التي تناولته بالدراسة، على وفق الأسس النظرية التي تعتمدها، سواء المدخل الذي يؤكد أثر الخبرة أو المدخل الذي يؤكد أثر النضج والإدراك (المدخل المعرفي) أو المدخل الذي يحاول التوفيق بين المدخلين. (بركات: ١٩٩٦،ص٣٠).

فمن التعريفات على وفق مدخل الخبرة تعريف البورت Allport (١٩٥٤) الذي يشير إلى أن الاتجاه "حالة من الاستعداد أو التهيؤ، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتمارس تأثيرًا توجيهيًا وديناميًا على استجابته لكل

الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة" (Allport, ١٩٥٤, P. ٤٩).
ويعرف روكيش Rokeach (١٩٦٨) الاتجاه بحسب المدخل الإدراكي بأنه: "تنظيم ثابت نسبيًا من المعتقدات عن موضوع معين : فيزيقي أو اجتماعي عياني أو مجرد، يؤدي بصاحبه إلى أن يستجيب بأسلوب تفضيلي". (Rokeach, ١٩٦٨, p.١١٢).

ومن التعريفات التي حاولت الجمع بين هذين المدخلين تعريف جرين Green، إذ يعرف الاتجاه بأنه "مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوعات الاتجاه" . (سيد، ١٩٨٩، ص٤٦).

وعلى الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي عن مفهوم الاتجاه، إلاَّ أن هنالك عددًا من الخصائص الرئيسة لهذا المفهوم يكاد يجمع عليها العلماء والباحثون في هذا المجال، **وهذه الخصائص هي:**

١- **الاتجاهات متعلمة Attituder are Learning** :اي أن الفرد يكتسب اتجاهاته من خلال عملية التعلم، فالاتجاهات لا تولد مع الإنسان، ولكنها تنتظم من خلال الخبرة، وهي تظهر وتنمو لدى الفرد من خلال تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه .

٢- **الاتجاهات استعداد للاستجابة Readiness To Act**: اي ان الاتجاه تهيؤ يحفز القابلية للاستجابة التي تعكس تقويم الشخص لموضوع الاتجاه قبولاً أو رفضًا، ويوصف هذا التهيؤ بأنه كالمصيدة تنتظر المنبه حتى تحصل الإثارة.

٣- **الاتساق Consistency:** تعني خاصية الاتساق أن يظهر الفرد الأنماط السلوكية نفسها، وإن اختلفت مواقف التفاعل، والاتساق خاصية في الشخص وليس في الموقف الذي يستدعي التعبير عن الاتجاه. وقد يؤثر الضغط الاجتماعي للآخرين على اتجاهات الفرد، وهناك من يُسمّى التأثير الاجتماعي بالاتجاه نحو الموقف.

٤- **الاتجاهات ثابتة نسبيًا وقابلة للتعديل والتغيير**: اي ان الاتجاهات تحاول الحفاظ على نفسها، ولاسيما تلك الاتجاهات التي تكونت في مراحل مبكرة من العمر، إذ يصعب تغييرها نسبيًا، ولكن كون الاتجاهات نتاج لعملية التعلم فبالإمكان تغييرها وتعديلها إلاَّ أنها تختلف في مدى شدتها وشموليتها. وطالما أن الاتجاهات قابلة للتعديل، فبالإمكان مساعدة الطلاب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الفيزياء مثلاً وتعديل ما كان سلبًا منها، وذلك باستخدام الأساليب المناسبة.

٥- الاتجاهات تنبئ بالسلوك. :إن العلاقة بين الاتجاه والسلوك علاقة احتمالية، وليست علاقة واحد مع آخر، مع إمكان حدوث التطابق، لكنه في حالات كثيرة يكون غير تام، وعلى ذلك فان المهتمين بتعديل الاتجاهات يمكن ان يتوقعوا تغيرًا مصاحبًا في السلوك.

٦- **الاتجاهات قابلة للقياس Attituder are Measurable**.

٧- **الاتجاهات ذات طبيعة اجتماعية Attitudes are social**.

٨- **الاتجاهات ذاتية اكثر مما هي موضوعية.**

(زيتون، ١٩٨٨، ص١٨-٢٠)، (قطامي، ١٩٨٩، ص١٦٣).

مكونات الاتجاه

لقد أُعتقد لمدة طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة يسيرة، ولكن مع تطور الدراسات عنه، وتنوع التعريفات التي رافقت هذا التطور، أصبح التعامل مع الاتجاه من معظم المهتمين بهذا المجال مفهومًا مركبًا يتكون من ثلاث مكونات متكاملة ومتداخلة، وهذه المكونات هي:(المكون المعرفي، والمكون الانفعالي ،و المكون السلوكي) .وإن معظم المهتمين بقياس الاتجاه متفقون على أن الاتجاه عملية ربط بين العواطف والمعارف والسلوكيات معًا في تركيب منظم، على الرغم من أن هذه المكونات الثلاثية ليست في اتساق تام فيما بينها، ويزداد التأكيد على أهمية العنصر

الانفعالي، بانه الأقوى بين مكونات الاتجاه النفسي؛ لأنه يمد الاتجاه بالشحنة الانفعالية اللازمة لتحريك السلوك ودفعه للعمل.

(بلخير، ٢٠٠٠، ص٢٨).

مراحل تكوين الاتجاهات:

لقد أشار أبو جادو (١٩٩٨) إلى أن الاتجاهات تتكون لدى الافراد بشكل تدريجي من خلال خمس مراحل تشكل نسقًا هرميًا، تشكل قاعدته المستوى اليسير للاتجاه، ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفع إلى قمة الهرم، وتمثل كل مرحلة منها مستويين من مستويات العمل هما مستوى الاستعداد (الاحساس والميل) Passive ومستوى الفعل (ترجمة الشعور والاحساس الى عمل) Active وهذه المراحل هي:

١- **مرحلة التأمل والاختبار**، وتتضمن:

- التعبير اللفظي عن العمل والرغبة والاستعداد نحو موضوع الاتجاه.
- خوض التجربة نحو موضوع الاتجاه.

٢- **مرحلة الاختيار والتفضيل**، وتتضمن:

- التعبير اللفظي عن الاختيار والتفضيل.
- أداء سلوك يبين تفضيل الشيء على الآخر.

٣- **مرحلة التأييد والمشاركة**، وتتضمن:

- الموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه.
- المشاركة العملية التي تدل على الموافقة.

٤- **مرحلة الاهتداء والدعوة العملية**، وتتضمن:

- تأييد العمل والدعوة إلى موضوع الاتجاه لفظيًا.
- ممارسة الدعوة إلى موضوع والإشارة إلى فضائله.

٥- **مرحلة التضحية**، وتتضمن:

- إظهار الاستعداد للتضحية قولاً وعملاً.

- التضحية الفعلية بشيء معين في سبيل شيء آخر.

(أبو جادو، ١٩٩٨، ص٢٢٢-٢٢٣)

شكل (٣) مكونات الاتجاه

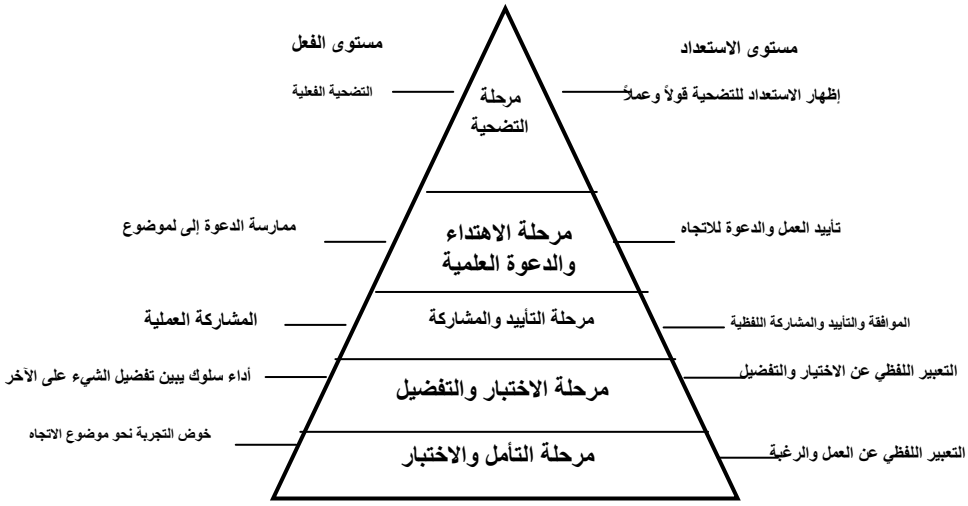

والاتجاه نحو المواد الدراسية ذو أهمية كبيرة، وعلى ارتباط بالتحصيل، إذ نجد كثيرًا من الدراسات أثبتت وجود ارتباط إيجابي بين درجات الطلبة على مقاييس الاتجاهات نحو المواد الدراسية المختلفة والتحصيل فيها، فلأتجاهات تؤدي دوراً هاماً في تعلم هذه المواد بإعتبار أن الاتجاه احد محددات السلوك وذا فعل دافعي يستثير السلوك ويوجهه بطريقة معينة.

(حاج ناجي، ١٩٧٥،١٩).

وتؤدي طرق التدريس دورًا كبيرًا في نتاجات التعلم الانفعالية والإدراكية.

الاتجاه نحو المهنة

لما كان الاتجاه يتكون لدى الفرد نتيجة مروره بخبرة سابقة تترك اثاراها عليه ،وتختلف تلك الاثار باختلاف درجة وتاثير المؤثر .الامر الذي يؤكد ضرورة

مرور طلبه كليات التربية بخبرات مؤثرة من خلال برنامج الاعداد كي يكتسبوا او ينموا اتجاهاتهم الايجابية نحو مهنة التدريس ويتحلون باخلاقياتها . فقد اشار ت دراسة ياسر وكاظم (١٩٩٧) الى ان الطلاب اكثر استجابة نحو المعلمين الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو مهنة المهنة. **(ياسر وكاظم ١٩٩٧،١٥٣-١٨٢)**

الاتجاه نحو المهنة عرفه القاني والجمل١٩٩٦ (الاتجاه المهني بانه موقف المعلم من المهنة . وهذا الموقف يعبر عنه عادة باللفظ او السلوك اي ما يصدر عنه بالقبول والفعل ويعكس تصوره للمهنة ومدى قبوله وسعادته بالالتحاق بها ،كما اضاف ان الاتجاه المهني يؤثر بدرجه عالية على مستوى ال اتقان العمل. نقلا عن (ابو زيد،٢٠٠٧، ١٥٩٣)

وعرفه جججوح ٢٠٠٦ انه مجموعة لمواقف التي يكونها المعلم نحو مهنة التدريس وتظهر هذه المواقف في مدى قبوله او حياده او رفضه او حبه او كراهيته للعمل في مهنة التدريس. (جججوح ٢٠٠٦،١٩٥- ٢٣٦)

ومن التعريفات السابقة يتضح مدى اهمية اكتساب طلبة كليات التربية للاتجاهات الايجابية نحو مهنة التريس لما لها من بالغ الاثر على ادائهم وحبهم للمهنة.

دراسات سابقة

١-دراسات تناولت خرائط اساليب التعلم:-

- دراسة Helen١٩٧٧: اجريت هذه الدراسة في جامعة (Kent) وأظهرت نتائجها ان استخدام خارئط اساليب التعلم عند تدريس الطلبة مادة اللغة الالمانية تفوقت على المجموعة الضابطة الي درست بالطريقة التقليدية.
- دراسة الجبوري ١٩٩٧،اجريت في جامعة بغداد وهدفت الى تعرف اثر استخدام خرائط اساليب التعلم في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة الرياضيات واستخدمت الاداة التي اعدها التربوي (Hill) في الكشف عن اساليب تعلم الطالبات واظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي

درست وفق أساليب تعلمها الخاصة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية

٢-دراسات تناولت الاتجاه نحو مهنة التدريس:_

• **دراسة سعيدحميد ١٩٨٢:** هدفت الدراسة تعرف اتجاهات طلبة كليات واقسم اعداد المدرسين في جامعة بغدادحسب متغير الجنس والاختصاص. وشملت عينة البحث (٤٣٦)طالبا وطالبة من الصفوف المنتهية لكليات التربية واكاديمية الفنون الجميلة والتربية الرياضية،واقسام اعداد المدرسين في كليتي الادارة والاقتصاد والزراعة.وقد استخدم الباحثون مقياسا عدوه لهذا الغرض مكون من (٢٨)فقرة وتم التاكد من خصائصه السايكومترية. طبق المقياس بعد انهاء الطلبة فترة التطبيق في المدارس. وقد اسفرت النتائج عن اتجاهات ايجابية معتدلة نحو مهنة التدريس لدى الطلبة.ولم يكن هناك فرق ذو دلالة احصائية في الاتجاه حسب متغير الجنس والاختصاص.

• **دراسة العطار واخرون ١٩٨٧:** هدفت الدراسة كشف اتجاهات طلبة الصف الرابع في كلية التربية نحو التدريس واثر الممارسات الفعلية خلال فترة التطبيق في تغييره.اجريت هذه الدراسة في جامعة صلاح الدين ،استخدم الباحثون مقياس اتجاه اعد لهذا الغرض تكون من(٣٣)فقرة سلبية وايجابية. وقد اظهرت النتائج ان الطلبة بصورة عامة لديهم اتجاهات ايجابية نحو المهنة الا ان اتجاهات البنات اكثر.وان الاتجاهات زادت قيمتها الايجابية بعد فترة التطبيق الا ان الفرق بقى لصالح الطالبات،وان فترة التطبيق زادت من قيمة الاتجاه الايجابي

• واثبتت دراسة (غوني،١٩٩٤)التي اجريت في كلية التربية بالمدينة المنورة ان اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس تتغير في ضوء الاعداد النظري المتمثل بالمفردات الدراسية ،وان اتجاهات الطلبة بدأت بالنمو خلال المراحل الدراسية الاربعة .(غوني،١١٩٩٤ ،١٩٥)

- واستنتجت العطاب ٢٠٠١ تاثير برنامج التربية العملية المقترح وفق منحى النظم في تنمية الاتجاهات الايجابية عند المجموعة التجريبية والضابطة نحو مهنة التدريس على الطلبة المعلمين الا ان الفرق بين المجموعتين لم يكن دال احصائيا. (العطاب ٢٠٠١ ،الملخص)
- واشارت دراسة المخلافي الى ان تدريس مقرر مهارات التدريس باستخدام خرائط المفاهيم لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية قد ادى الى تحسين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس .

(المخلافي،٢٠٠٦ ،٢٩٧-٣١٨)

مما سبق يتضح تباين واختلاف النتائج مابين تكوين او تنمية اتجاهات ايجابية ومابين انخفاض في مستوى الاتجاهات الايجابية نحو المهنة مما يدفع للمزيد من الدراسات والبحث في هذا المجال

اجراءات البحث

التصميم التجريبي

اعتمد منهج البحث التجريبي في هذه الدراسة وذلك وفق التصميم التجريبي ذوالمجموعتين وكالاتي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التدريس وفق اساليب التعلم	التحصيل الاني والمؤجل الاتجاه نحو مهنة التدريس
الظابطة	التدريس وفق الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية ابن الهيثم للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (الدراسات الصباحية والمسائية). اما عينة البحث فقد اختيرت قصديا من قسم الفيزياء الدراسات الصباحية. وعشوائيا اختيرت شعبتين لتكن احدهما التجريبية والاخرى الضابطة، وكان عدد الطلبة في كل مجموعة (٢٢ ،٢٤) على التوالي بعد ان استبعد الطلبة الراسبين وخريجي معاهد اعداد المعلمين والمعلمات والمتخلفين عن اداء الاختبارات احصائيا فقط.

تكافؤ المجموعات: ان الاختيار العشوائي يضمن تكافؤ المجموعتين . الا ان الباحثة عمدت الى استبعاد الطلبة المتخرجين من معاهد المعلمين والمعلمات،والطلبة الراسبين ،والطلبة المتغيبين عن اداء الاختبارات الاولية (مقياس الكشف عن اساليب التعلم للمجموعة التجريبية ، مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس للمجموعتين)احصائيا مع استمرار وجودهم داخل الصف .حرصا منها على عدم حرمانهم من المحاضرات.

مستلزمات البحث

١. تحديد المادة العلمية:تم تحديد المادة العلمية حسب مفردات المنهج المقرة من قبل الهيئة القطاعية لمناهج كليات التربية .

٢. صياغة الاهداف العامة والاغراض السلوكية للمادة:بعدجمع وترتيب المحتوى التعليمي من قبل الباحثة في ضوء المفردات المحددة سابقا ومن مصادر مختلفة ، صاغت الباحث الاهداف التعليمية ومنا اشتقت الاهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم ،وكان مجموع الاهداف للمجالات الثلاث ٦٥) هدف،

٣. في ضوء نتائج تطبيق استابنة الكشف عن اساليب التعلم لدى طلبة المجموع التجريبية تم اعداد المادة التعليمية بثلاثة اشكال:

- تعينات متدرجة بالصعوبة ومرتبة هرمية للطلبة الذين يتعلمون فرديا.
- اوراق عمل ومادة نظرية للطبة الذين يتعلمون تعاونيا مع الاقران.
- محاضرات مطورة للطلبة الذين يدرسون من قبل المدرس وكذلك لطلبة المجموعة الضابطة.

وقد حرصت الباحثة على ان تعطي نفس المادة التعليمية ،والانشطة لكافة المجاميع.

ادوات البحث:

لتحقيق الاهداف الموضوعة للبحث تطلب اعداد عدد من الادوات وهي :

١- **استبانة الكشف عن اساليب تعلم الطلبة:**في ضوء (خرائط اساليب التعلم) التي اعدها العالم التربوي (Hill.J) في كلية المجتمع التابعة لمدينة ديترويت في ولاية مشيجان الامريكية ، اعدت الباحثة استبانة وحسب الابعاد الثلاثة (وسائل الادراك، ووسائل التفاعل مع الاخرين ،و صيغ معالجة المعلومات او الخبرات الخاصة بالتعليم) واحتوت على (٢٧ فقرة) موزعة على الابعاد الثلاثة بالتساوي . ثم وضعت لها بدائل الاجابة حسب مقياس ليكرت الثلاثي وهي

(دائما ، احيانا، نادرا)واعطيت الدرجات (٥،٣ ، ١) على التوالي . وعندما يختار الطالب البديل (دائما) فانه بذلك يؤكد على ان هذه الوسيلة الادراكية هي الغالبة عنده، اما اذا اختار البديل (احيانا) فهذا يدل على ان هذه الوسيلة معتدلة الاستخدام ،و عند اختياره للبديل(نادرا) فهو يؤكد بذلك على قلة استخدامه لهذه الوسيلة او عدم استخدامها نهائيا..

وللتاكد من صلاحية الاستبانة تم عرضها على لجنة من المحكمين ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف ثلاث فقرات اخرى وبذلك اصبح عدد الفقرات (٢٤) فقرة فقط.

وللتاكد من صدق الاستبانة تم عرضها على لجنة الخبراء اللذين اتفقوا على ان جميع الفقرات مناسبة للغرض التي وضعت من اجلها وللتأكد من صدق البناء لفقرات الاستبانة وثباتها تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونه من (٥٠)طالب وطالبة من طلبة قسم الحاسبات المرحلة الثالثة. وبعد تصحيح الاوراق تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والتي تمثل الاتساق الداخلي للاستبانة .اذ حسبت معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانةواتضح انها جميعها موجبة وتراوحت قيمها بين(٠.٥٤١ -٠.٧٣٢) وهي كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ (Anastasi&Susana,١٩٩٧:١٢)

ثم اعيد تطبيقها بعد مرور اسبوعين على نفس المجموعة من الطلبة . وكان معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الاول والتطبيق الثاني يساوي (٠.٨٦٢) وهو مؤشر الى ان ثبات الاستبانة عالي ومقبول.

وبذلك عُدت الاستبانة جاهزة للاستخدام.

٢- **مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس:** ان هدف المقياس قد تحدد بتعرف اتجاهات عينة البحث نحو مهنة التدريس . وبناءً على ذلك وضعت ثلاث محاور للمقياس هي : حب المهنة ،شخصية المدرس ، ادوارالمدرس في المجتمع. وتم صياغة عبارات المقياس بحيث تعبر عن هذه االمحاور وبواقع

(١٢،١٨،١٦) على التوالي وقد كانت العبارات الموجبة والسالبة في كل محور متساوية في العدد. ووضعت لها بدائل الاجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق ،لا ادري ،غيرموافق) واعطيت الدرجات (٢، ١، ٠) على التوالي في حالة الفقرات الموجبة ويعكس الترتيب في حالة العبارات السالبة.

صدق المقياس: للتاكد من صدق المقياس **اتبعت الخطوات الاتية:**

- الصدق الظاهري :عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين بعلم النفس التربوي والقياس والتقويم وطرق التدريس وطلب منهم ابداء رايهم في مدى ملائمة فقرات المقياس لهدف الموضوع من اجلهم وتطابق الفقرات مع المجالات الثلاثة ومناسبتها لمستوى الطلبة.والدقة العلمية ، فضلا عن الصياغة اللغوية .

وبناءا على ارائهم القيمة تم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الاخر.

- صدق البناء :لغرض التثبت من صدق بناء المقياس حسبت العلاقات الارتباطية التالية بعد تطبيق المقياس على (٣٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث ومن غير العينة .

أ-<u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس</u>:وهي تمثل الاتساق الداخلي للمقياس .اذ حسبت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية واتضح انها جميعها موجبة وتراوحت قيمها بين(٠.٤٤١ -٠.٦٤٨) وهي كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

ب-علاقة الفقرة بالمكون الذي تنتمي اليه:

وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي له .وقد تراوحت بين(٠.٤٤٧-٠.٩٢٥) ،وهي كلها موجبة ودالة عند مستوى٠.٠٠١ . وبأنها دالة فهذا يعد مؤشر على الاتساق الداخلي للفقرات داخل بناء مكونها. (Anastasi&Susana,١٩٩٧:١٢)

ج- علاقة الفقرات مع بعضها لكل مكون:اذ يؤكد عودة (١٩٩٣) على انه ينبغي ان تكون فقرات كل مجال مترابطة مع بعضها ،اذ تعد قوة الارتباط بين الفقرات المعدة لقياس الخاصية مؤشرا احصائيا لصدق بنائه . (عودة١٩٩٣: ٧٨) . ومن خلال حساب معاملات الارتباط وجد انها تتراوح بين (٠.٢٢١-٠.٣٤٨) وجميعها موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠٠١ وبذلك لم تستبعد اي فقرة.

وعد المقياس ذا صدق بناء مقبول.

ثبات المقياس: نظرا لضيق الوقت استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ العامة والتي تصلح لحساب ثبات مثل هذا النوع من المقاييس ،وتم حساب حساب التباين للمحاور الثلاثة وللمقياس ككل كما في الجدول التالي

جدول (١) معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

رقم المجال	التباين	معامل الفا (α)
الاول	٤.٧٦	معامل الفا (α)للمقياس ككل مع محاوره =٠.٨٢
الثاني	٤.٧٦	
الثالث	٤٥.٠٦	
المقياس كله	٦.٥٧	

ومن خلال الجدول (١) نجد ان معامل الفا (α) للمقياس ككل مع محاوره يساوي (٠.٨٢) وهذا يدل على ان معامل الثبات مرتفع ويعد مقبول .

٣-الاختبار التحصيلي لمادة طرق التدريس:

للكشف عن التحصيل الاني والمؤجل لمادة طرق التدريس من قبل عينة البحث اعدت الباحثة اختبار تحصيليا لهذا الغرض وفق الخطوات التالية:

- تحديد عدد الفقرات الاختبارية ب(٥٠) فقرة فقط.
- اعداد جدول المواصفات في ضوء الاوزان النسبية للمحتوى والاغراض السلوكية

- توزيع الفقرات الاختبارية (٥٠) حسب خلايا الجدول بشكل متناسب.

وكانت الفقرات الاختبارية موزعة بواقع (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد .و(١٠) فقرات من نوع المقالية الطويلة والقصيرة .

وقد تم التاكد من الصدق الظاهري للا ختبار بعرضه على لجنة المحكمين .اما صدق المحتوى فان الخارطة الاختبارية تكفل ذلك.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من (٥٢)طالب وطالبة من مجتمع البحث وغير عينته. وبعد تصحيح الاوراق الامتحانية وترتيبها تنازليا تم حساب مايأتي:

- ثبات الاختبار :باستخدام معادلة الفاكرونباخ تم حساب معامل الثبات لانها تصلح لحساب الثبات للاختبارات التي تحوي فقرات موضوعية ومقالية معا.وقد وجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٧٩) وهو يعد مقبولا.
- ثبات التصحيح للفقرات المقالية : فقد تم اعادة تصحيح عشرة اوراق اختيرت عشوائيا بعد حجب الدرة السابقة من قبل الباحثة بعد مرور ١٢ يوما .كما تم اعادة تصحيح عشرة اوراق اخرى من قبل مدرسة اخرى. وقد وجد ان معامل الارتباط بين الدرجات التي اعطيت لنفس الاوراق هو (٠.٨٢) للباحثة مع نفسها عبر الزمن ،و(٠.٨٧) للباحثة والمدرسة الاخرى . وهي معاملات ارتباط مقبولة .
- معاملات التميز للفقرات .باستخدام معادلة معامل التميز للفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٠.٢٥ -٠.٣٦) .اما للفقرات المقالية فهو (٠.٢٢-٠.٣١) وهي معاملات مقبولة .
- معاملات الصعوبة: وجد ان معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية (٠.٧٥-٨١)للفقرات المقالية (٠.٦٦-٠.٧٩) وهي مقبولة

- فعالية البدائل للفقرات الموضوعية:وجد ان جميع البدائل الخاطئة كانت فعالة لانها جذبت الفئة الدنيا اكثر من الفئة العليا
- بعد التاكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي .اصبح جاهز للتطبيق .

تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة في العام الدراسي ٢٠٠٤ –٢٠٠٥ ولمدة ١٤ اسبوعا . وحسب المراحل التالية:

١. طبق استبيان الكشف عن اساليب التعلم على طلبة المجموعة التجريبية في بداية كانون الاول لعام ٢٠٠٤ ، ووبعد تحليل استجابات الطلبة ، وجدت الباحثة ان الطلبة قد توزعوا على ثلاث مجاميع رئيسية هي

- (الكلمة المسموعة ،المعلم،التسلسل والتفصيل) وهذه المجموعة يمكن تدريسها من قبل المعلم
- (الكلمة المكتوبة،الذات،التشابه والعلاقات) وهذه المجموعة يمكن استخدام اساليب التعلم الفردي
- (الكلمة المكتوبة،الاقران، التسلسل والتفصيل) وهذه المجموعة يمكن تعليمها باستخدام التعليم التعاوني

٢. بناءً على ذلك عكفت الباحثة على اعداد المادة التعليمية لتلائم المجموعات الثلاث

٣. ابتداء التدريس الفعلي بعد الانتهاء من العطلة الربيعية في ٢٥ شباط من عام ٢٠٠٥ .

٤. وزعت الباحثة طلبة المجموعة التجريبية حسب اساليب تعلمهم وكالاتي:

- مجموعة التعلم الفردي تحوي (٦) افراد.
- مجموعة التعلم التعاوني (الاقران) تحوي (٨) افراد.
- مجموعة التعلم مع المعلم تحوي (٨) افراد.

اما الطلبة الراسبين وخريجي المعاهد والمتغيبين فقد كانوا يلحقون مع المجموعة الثالثة دائما.وحددت لكل مجموعة ساعة دراسية واحدة .

٥. درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية (محاضرة تتخللها المناقشة) واعطيت نفس المادة التعليمية و الانشطة العملية.
٦. بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية طبق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث في آن واحد.
٧. طبق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس على المجموعتين.
٨. اعيد تطبيق نفس الاختبار التحصيلي بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول على مجموعتي البحث وفي نفس اليوم.

عرض النتائج

اولاً: وجدت الباحثة بعد تطبيق استبانة الكشف عن اساليب التعلم ،انه هناك فرق واضح بين الطلبة في الاساليب المفضل في التعلم .وبناءً على استجاباتهم رسمت الباحثة خرائط تعلمهم وقد كانت تتشكل بثلاث انواع هي:

- (الكلمة المسموعة ،المعلم،التسلسل والتفصيل) وهذه المجموعة يمكن تدريسها من قبل المعلم
- (الكلمة المكتوبة،الذات،التشابه والعلاقات) وهذه المجموعة يمكن استخدام اساليب التعلم الفردي
- (الكلمة المكتوبة،الاقران، التسلسل والتفصيل) وهذه المجموعة يمكن تعليمها باستخدام التعليم التعاوني.

كما ان هناك طالب لم تستطع الباحثه تشكيل خارطة محددة له لذل الحق مع المجموعة الثالثة عند تنفيذ تجربة البحث

ثانياً: بعد تصحيح الاوراق الامتحانية للاختبار التحصيلي الاني والمؤجل ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس رصدت درجات الطلبة وحسبت المتوسطات

والانحرافات المعيارية وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التحقق من فرضيات البحث وكالتالي:

- اختبار الفرضية الاولى والتي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي التحصيل الآني لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم الخاصة وطلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.).

جدول(٢) بيانات التحصيل الآني للمجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القرار
التجريبية	٢٢	٨٤.٣٦٣	٤.٧٩٦	٥.٨٥٤	الفرق ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٤
الضابطة	٢٤	٧٢.٩١٦	٧.٩٣٤		

ومن ملاحظة الجدول (٢) نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥.٨٥٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٢١)وهذا يعني ان الفرق بين متوسطي الدرجات ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٤ولصالح المجموعة التجريبية.

- اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على انه (**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسطي التحصيل المؤجل لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم الخاصة وطلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.**).

جدول(٣) بيانات التحصيل المؤجل للمجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القرار
التجريبية	٢٢	٧٤.٤٥٤	٥.٣٤٢	٩.٠٥٣	الفرق ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٤
الضابطة	٢٤	٥٤.٥٨٣	٨.٩٢٩		

ومن ملاحظة الجدول (٣) نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩.٠٥٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٢١)وهذا يعني ان الفرق بين متوسطي الدرجات ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٤ولصالح المجموعة التجريبية.

- اختبارالفرضية الثالثة والتي تنص على انه:(**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي فروق درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم الخاصة ودرجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس القبلي والبعدي**). جدول(٤) الاتجاه نحو مهنة التدريس

المجموعة	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القرار
التجريبية	٢٢	٢٠	١٠.٠٤٢	٤.٦٢٥	الفرق ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٤
الضابطة	٢٤	١٥	١٢.٠١٣		

- ومن ملاحظة الجدول (٤) نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٦٢٥)وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٢١) ،وهذا يعني ان الفرق بين متوسطي الدرجات ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٤ ولصالح المجموعة التجريبية

- اختبارالفرضية الرابعة والتي تنص على انه:(**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اساليب تعلمهم الخاصة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس القبلي ومتوسط درجاتهم البعدي على نفس المقياس.**)

جدول(٥) الاتجاه نحو مهنة التدريس للمجموعة التجريبية

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القرار
القبلي	٦٣.٢٧٢	٨.٩٢٣	٩.٢٥٦	الفرق ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٢١
البعدي	٨٢.٩٥٤	٤.٩٥١		

ومن ملاحظة الجدول (٥) نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩.٢٥٦)وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٨٠)وهذا يعني ان الفرق بين متوسطي الدرجات ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٢١، ولصالح الاختبار البعدي

- اختبارالفرضية الخامسة والتي تنص على انه:(**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتياديةعلى مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس القبلي ومتوسط درجاتهم البعدي على نفس المقياس.**).

جدول(٦) الاتجاه نحو مهنة التدريس للمجموعة الضابطة

التطبيق	المتوسط	لانحراف المعياري	القيمة التائية	القرار
القبلي	٦٥.١٢٥	١٤.٩٤١	٠.٣١٧٠	الفرق غير ذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣
البعدي	٦٦.٤١٦	١٠.٤٦٧		

- ومن ملاحظة الجدول (٦) نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٣١٧٠) وهي اقل من القيمة الجدولية(٢.٠٦٩) وهذا يعني ان الفرق بين متوسطي الدرجات غيرذو دلالة احصائية عن مستوى٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣.

تفسير النتائج

اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في جميع فرضيات البحث ولصالح المجموعة التجريبية اذا تبين ان متوسطات المجموعه التجريبية اكبر من متوسطات المجموعة الضابطة،كما ان الانحرافات المعياري للمجموعة التجريبية اقل من الانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة في كل الحالات .مما يدل على ان هناك تجانس واضح بين افراد المجموعة التجريبية ، وان الفروق الفردية بينهم قلت .

وبذلك فان هذه النتائج تتفق مع ما جاء في الادبيات التي اهتمت او شجعت على اعتماد خرائط اساليب التعلم في التدريس مثل مشروع (Hill,١٩٧٠) ودراسة (Nunney,١٩٧٨) ودراسة الجبوري (١٩٩٧)، اذا اكد الجميع ان مطابقة طرائق واساليب التعليم مع اساليب تعلم الطلبة يزيد من مراعاة الفروق الفردية بينهم ويحترم شخصيتهم الخاصة ويوفر لهم الفرصة للتعلم وفق سرعتهم الذاتية خاصة في حالة التعلم الفردي اذ ياخذ الطالب الوقت الكافي للقراءة والدراسة حسب الكيفية والوقت الملائم له .كما ان تعليم اسلوب تعليم الاقران Peer Instruction يتيح فرصة لكل طالب بتعليم زميله، ويقدم له العون؛ في اكتساب معلومة جديدة أو لإتقان جزء من موضوع الذي يكون ضعيفًا فيه، عندئذ تتوفر للطلبة الأكثر قدرة فرصة لكي يندمجون في عملهم على نحوتعلم نشط ومنتج، كما وتخصص وقتًا للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية (الحيلة، ١٩٩٩، ص٣٣٩).

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج البحوث والدراسات التطبيقية التي اثبتت أن استخدام هذا النوع من التعلم يؤدي إلى تحصيل أعلى، ويساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة . (أبو عميرة، ٢٠٠٠، ص٦٨).

كما انها تتفق مع نتائج دراسة كريم وخليل ، ١٩٨٦ التي اظهرت ان اتجاهات الطلبة نحو مادة الدراسية يتناسب طرديا مع درجة تحصيلهم فيها والعكس صحيح. (كريم وخليل،١٩٨٦، ١٢٨)

وهذه النتائج اثبتت ان مرحلة الاعداد داخل الكلية لها اثر في تغيير اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التدريس، فقد اظهرت النتائج ان المجموعة الضابطة قد حصل نمو في اتجاهاتها نحو مهنة التدريس لكن بشكل طفيف وغير ذا دلالة احصائية ،في حين النمو في اتجاهات المجموعة التجريبية كان ذو دلالة احصائية . وهذا يعني ان اتجاهات طلبة كلية التربية تتحسن نحو مهنة التدريس اثناء وجودهم في الكلية وبذلك نتفق مع ماجاء بدراسة (غوني،١٩٩٤) ، ودراسة سعيد (١٩٨٢) ،ودراسة العطار(١٩٨٧). بيد انها ممكن ان تنمو بشكل دال اذا توفرت لهم فرصة للاطلاع على الاتجاهات الحديثة في التدريسة وممارستها فعليا . فالتفاعل الايجابي من خلال استخدام طرق تدريس تفاعلية ومناسبة للطلبة والابتعاد عن طريقة المحاضرة التقليدية تزيد من دافعية الطالب للدراسة والبحث والاطلاع .وممارسة الانشطة المصاحبة ،وبذلك يصل الطالب الى قناعة ان عملية التدريس عملية ديناميكية متجددة وان ممارستها تحتاج الى مهارات وكفايات كثيرة .وان تنوعها له مردود ايجابي على الطلبة. وبذا تتغير قناعته نحو مهنة التدريس وتنمو الاتجاهات الايجابية لديه .وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة المخلافي عندما درس مقررطرق التدريس باستخدام خرائط المفاهيم لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية قد ادى الى تحسين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس .

كما انها تتفق مع كل الذي طرح من اراء في ان ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة له تاثير كبير في مدى تحقق الاهداف التربوية الاخرى اذا ان إن ضعف التحصيل يعد مشكلة تعليمية ونفسية للطالب نظرا للآثار الضارة التي يتركها عليه، مثل الشعور بالإحباط وإضعاف الدافعية للتعلم، وتكوين مفهوم سلبي للذات ، فضلا عن تكوين اتجاهات سلبية نحو المواد الدراسية والدراسة عموما، وما يترتب على ذلك من انعكاسات اقتصادية وتنموية. إذ إن التحصيل المنخفض يمثل قصورًا في تحقيق الأهداف، التي رُصِد لتحقيقها الكثير من الإمكانات المادية والبشرية، ناهيك عما يسببه رسوب بعض الطلبة من مضاعفة الكلفة الاقتصادية لتعلمهم، ليس هذا فحسب بل إن انخفاض التحصيل يؤدي إلى قصور في مخرجات العملية التعليمية التي تعد من أهم مقومات تطور المجتمعات، فالثروة البشرية هي المحرك لما عداها من مقومات التطور الأخرى.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بـ:

- اعتماد خرائط اساليب التعلم في الكشف عن اساليب تعلم الطلبة
- اختيار طرق التدريس المناسبة للطلبة لتدريس الطلبة وفق خرائط اساليب تعلمهم.
- استخدام طرائق تدريس حديثة في الجامعة والابتعاد عن المحاضرة الروتينية.

كما تقترح في هذا المجال:

- اعادت تطبيق هذه الدراسة على مراحل دراسية اخرى في الكلية ولمواد دراسية اخرى
- استخدام خرائط اساليب التعلم في علاج صعوبات التعلم عند الطلبة في بعض المواد العلمية والتربوية في الكلية.

المصادر

١.أبو جادو،صالح محمد علي(١٩٩٨).التنشئة الاجتماعية.ط١،عمان،دار المسيرة للنشر

٢.ابو زيد،لمياء شعبان احمد ٢٠٠٧،"مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاسه على الاداء التدريس والاتجاه نحو المهمنة لدى طالبات /المعلمات بمنطقة القصيم" ،المؤتمرالعلمي التاسع عشر ،الجمعية المصريةللمناهج وطرق التدريس ، ٢٥ يوليو ٢٠٠٧ ،المجلد الرابع

٣.أبو عميرة، محبات (٢٠٠٠). *تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٤.انطوان رحمة،١٩٨١ :اثر الاعداد للمعلمين في عملهم المدرسي،المجلة العربية للبحوث التربوية ،العدد الاول ،١٩٨

٥.بركات ،فاتن (١٩٩٦). "اتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي نحو برامج التلفاز العربي السوري". *رسالة ماجستير غير منشورة*، دمشق، جامعة دمشق.

٦.بلخير، عبد الرحمن سعيد (٢٠٠٠)." اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة حضرموت الجمهورية اليمنية نحو مهنة التدريس"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، البصرة، جامعة البصرة.

٧.الجبوري،سعيد حسين١٩٩٧،"اثر استخدام اساليب تعليمية محددة بخرائط اساليب التعلم في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة الرياضيات"،جامعة بغداد،كلية التربية ابن الهيثم ،اطروحة دكتوراه غير منشورة

٨.جحجوح ،حمدان ومحمد عبد الفتاح ،٢٠٠٦،"تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية في جامعة الاقصى،دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٩. حاج ناجي، ليلى يوسف (١٩٧٥)." اتجاهات طلبة الصف السادس الثانوي نحو المواد الدراسية وعلاقتها بالتحصيل في امتحان البكلوريا". *رسالة ماجستير غير منشورة*، بغداد، جامعة بغداد

١٠.حمدان، محمد زياد ، ١٩٨٤،التربية العملية الميدانية وكفاياتها وممارساتها، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١١.----------،١٩٨٥ ،خرائط اساليب التعلم ،تخطيطها واستخدامها في ترشيد التربية المدرسية،دار التربية الحديثة،عمان.

١٢ .الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩). التصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٣ .خضر ،صلاح الدين (١٩٩١). قراءات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة، الدار العربة للنشر والتوزيع
١٤ . خليل، رضوان خليل(٢٠٠٠)،"برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس والاتجاهات نحو مهنة التدريس لمعلمي العلوم غير المؤهلين تربويا واثره على تحصيل تلاميذهم واتجاهاتهم نحومادة العلوم"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
١٥.الزنامي ،علي معوض(٢٠٠٠)،" اتجاهات طلبة معاهد المعلمين في اليمن نحو مهنة التعليم"، الجامعة المستنصرية رسالة ماجستيرغير منشورة.
١٦. زيتون، عايش محمود (١٩٨٨). الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم. ط١، عمان، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية.
١٧. ---------- ، ٢٠٠١ ، أساليب تدريس العلوم ، الطبعة العربية الأولى ، الإصدار الرابع ،عمان ، دار النشر للنشر و التوزيع.
١٨ .سعيد ،حميد سعيد،١٩٨٢،"اتجاهات طلبة واقسام اعداد المدرسين في جامعة بغداد نحو مهنة التدريس"،مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد
١٩. سيد،عبد الله معتز (١٩٨٩). "الاتجاهات التعصبية. *سلسلة عالم المعرفة الكويت*،العدد (١٣٧).
٢٠. شحادة،مطيع ١٩٨٩،"انماط التفضيلات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية"الجامعة الاردنية" ،كلية التربية،رسالة ماجستير غير منشورة
٢١.شاذلي، عبد الحميد (٢٠٠١). علم النفس العام. ط٢، الاسكندرية، المكتبة الجامعية
٢٢ .شكري، سيد أحمد (١٩٨٦). "الاتجاهات نحو مادة الرياضيات وعلاقاتها باختيار نوع التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الاخرى لدى بعض تلاميذ الصف الاول الثانوي القطريين". رسالة الخليج العربي، العدد (١٨)، السنة (٦)، الرياض، ص٣٥-٨٣.
٢٣.العبدان ، عبد الرحمن عبد العزيز ، "تاثير الاسلوب المعرفي المستقل_المعتمد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية"،رسالة الخليج العربي ،العدد٤٨ ، الرياض، ١٩٩٣

٢٤.العطاب،نادية ٢٠٠١ ،اثر برنامج تعليمي للتربية العملية في اداء الطلبة للمهارات التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الهيثم ،رسالة دكتوراه غير منشورة.

٢٥.العطار،عباس واخرون،١٩٨٧،"اتجاهات طلبة الصف الرابع في كلية التربية/جامعة صلاح الدين نحو التدريس واثر الممارسات الفعلية خلال مدة التطبيق".مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد الثامن ،بغداد

٢٦.العمري،خالد ومحمود المساد (١٩٩٦)،"التربية العملية "،وزارة التربية والتعليم ،قطاع التدريب والتاهيل، الاردن

٢٧.عودة،أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار الأمل، ١٩٩٣.

٢٨.عياش ،امال ناجي(١٩٨٩) ،"مدى التوافق في الاساليب المعرفية الادراكية بين معلمي العلوم في المرحلة الاعدادية وطلبتهم واثره على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم العلمية"،الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٩.الغنام ،علي محمد ومحرزعبده يوسف١٩٩٨،"فعالية ربرنامج مقترح في اكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم"،مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٣٧ .

٣٠.غوني،١٩٩٤منصور احمد عمر ،"العوامل المرتبطةباداء التربية العلمية لدى طلاب وطالبات كلية التربية/دراسة مسجية وصفية" ،مجلة الملك عبد العزيز ،الرياض ،المجلد (٣١)

٣١.كوجك،كوثر حسين ،١٩٩٧،اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس،ط١،القاهرة،عالم الكتب.

٣٢.قاسم ، بشرى محمود (١٩٨٣). "اثر استخدام طريقة التدريس الفردي الارشادي في تعليم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية". *اطروحة دكتوراه غير منشورة*، القاهرة، جامعة عين شمس.

٣٣.عاقل ،فاخر (١٩٨٨). معجم العلوم النفسية. ط١، بيروت، دار الرائد العربي.

٣٤.قطامي، يوسف (١٩٨٩). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*. ط١، عمان، دار الشروق.

٣٥.كريم، حمود عبد الحسين وخليل ابراهيم الدباغ (١٩٨٦). "العلاقة بين الاتجاه والتحصيل في الرياضيات لطلبة الصف الاول المتوسط". *مجلة التربوي*، بغداد، جامعة بغداد، العدد (٤). ص ص ١٢٨-١٣٣.

٣٦. مَادَانْ موهَان و رونالد إ. هل (١٩٩٧). *تفريد التعليم والتعلم في النظرية والتطبيق*. (ترجمة) الشافعي ،محمد ابراهيم ، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣٧. محمد ، نادية عبد العظيم (١٩٩١). *الاحتياجات الفردية للتلاميذ واتقان التعلم*. الرياض، دار المريخ.

٣٨.المخلافي ،عبد السلام خالد٢٠٠٦،"اثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة المستوى الثالث رياضيات في مقرر مهارات التدريس واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس"،المؤتمر العلمي الثامن ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،القاهرة ٢٥ يوليو .

٣٩. نافع، سعيد عبدة،١٩٨٩ ،"اتجاهات طلاب كلية التربية ،جامعة صنعاء نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل" ،مجلة دراسات تربوية،المجلد (٤) الجزء(٢٠)..

٤٠ .ياسر، عامروعلي مهدي ،١٩٩٧،"اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس"،مجلة قار يونس العلمية ،العددالثاني

٤١. Allport, C. W. (١٩٥٤). The nature of prejudice. Addison Wasly, Cambridge.

٤٢.Anastas&Susana urban ,Psychological testing, New Jersey, by prentice HellmInc,١٩٩٧.

٤٣.Brown,N.(١٩٩٨):Instruction, An Introduction to Method of Teaching,
London, Macmillan Press LID.

٤٤. Folsom,M.etal١٩٩٥:"Attiudes of preserves Physical Education Teachers Toward
Teaching Student" With Mild Disabilities(ERIC)ED٣٨٥٥

٤٥. Helen, S, L:"Matching Cognitive Modes and FL Teaching Method's": Utrecht
Spaxis, Vol.Lo.No.١, Spr, ١٩٧٧.

٤٦.Nunney,D.N(١٩٧٨)," Cognitive style Mapping", Training and Development Journal, September.

٤٧.Rokeatch, H. (١٩٦٨). *Believes Attitude and values, Theory Arganisition and change*. San Francisco, Gossey Bass Puldicker.

٤٨.Saracho,O.N &Dayton,(١٩٨٠),C.M,"Relationship of Teachers Cognitive Styles to Pupils Academic Achievement Gains" Journal of Educational Psychology.Vol.٧٢No.٤

٤٩.Sharman, J. (١٩٧٧). "Predicting Mathematics Performance in High School Girls and Boys". *Journal of Education Psychology*, Vol. (٧١), No. (٢), p p ٢٤٢-٢٤٩.

٥٠.Webester, N. (١٩٩٨). *Webster's New Twentieth century Dictionary*. ٢nd. ed., Collins World.

٥١.Xin, Man A. (١٩٩٧). "Reciprocal Relation ship between Attitudes toward Mathematics and Achievement in Mathematics*".* *Journal of Educational Research*, Vol. (go), No. (٤). p p ٢٢١-٢٢٩.

الملحق (١)

استبانة الكشف عن اساليب التعلم

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١	احرص دائما على حضور المحاضرات			
٢	انتبه لما يقوله المدرس واسجل الملاحظات			
٣	افضل ان يعطينا المدرس مادة المحاضرة مطبوعة مسبقا.			
٤	اتناقش دائما مع زملائي بمحتوى المحاضرة.			
٥	اشعر بالاطمئنان عندما احصل على الكتب و الملازم الخاصة بالدروس			
٦	افهم المادة اكثر واسرع عندما اقراءها في الكتاب او الملزمة .			
٧	افضل ان تكون المادة الدراسية معروضة في الكتاب بشكل جيد وتحوي على المخططات والرسوم والصور التوضيحية.			
٨	انتبه الى حركات المدرس وتعابير وجهه اثناء الشرح.			

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
٩	احبذ ان تكون المادة الدراسية مقسمة ومبوبه حسب درجة الاهمية والصعوبة.			
١٠	اتعلم اسرع عندما اعمل مقارنات بين مفردات المادة الدراسية واثبت اوجه التشابه والاختلاف والعلاقات المشتركة بينها.			
١١	لا استطيع التركيز على مايقوله المدرس في قاعة المحاضرات بسبب كثرة اسئلة الطلبة.			
١٢	افضل ان اعمل الواجبات البيتية وكتابة التقارير والبحوث بصحبة زملائي الطلبة.			
١٣	لا ابدأ بدراسة اي موضوع دراسي قبل الانتهاء من الموضوع السابق.			
١٤	احرص دائما على عمل ملخصات ومقارنات للمادة الدراسية بعد ان يشرحها المدرس في الصف.			
١٥	اختار مكان منعزل بعيدا الناس عندما احضر دروس او استعد للامتحان.			
١٦	استطيع الدراسة في اي مكان مهما كانت درجة الضوضاء.			
١٧	افضل دراسة مادة الامتحان مع زميلي المفضل.			
١٨	لا افهم المادة الدراسية إلا اذا قرأتها بصوت عالي.			
١٩	احرص دائما على الحضور الى قاعة الدرس قبل المدرس.			
٢٠	احاول دائما تاجيل موعد الامتحانات لعدم شعور بالاستعداد الجيد لها.			
٢٢	اعتمد على نفسي في كتابة التقارير والبحوث.			
٢٣	لا استطيع دراسة مادة الامتحان الا في وقت محدد من اليوم.			

ملحق(٢)

مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

ت	الفقرات	موافق	لاادري	غير موافق
	حب المهنة			
١	اعتقد ان مهنة التدريس ارقى واشرف مهنة.			
٢	ارى ان التدريس رسالة اكثر من أن يكون مهنة للتكسب			
٣	اشعر بالضيق عندما افكر اني سأمتهن التدريس في المداس بعد التخرج.			
٤	اعتقد ان مهنة التدريس شاقة ومملة.			
٥	احلى مافي مهنة التدريس ان المدرس يتعامل مع طبقة مثقفة وشابة طوال حياته المهنية.			
٦	لا اشعر بالفخرعندما يقال لي انك ستصبح مدرسا.			
٧	مهنة التدريس توفر لي مصدر دخل جيد.			
٨	احب ان اكون مدرسا ناجحا في المستقبل			
٩	اعتقد ان مهنة التدريس ستجعلني متجدد الحيوية والنشاط.			
١٠	لا ارغب في مهنة التدريس على الرغم من العطلة الكثير التي يحصل عليها المدرس.			
١١	اتعجب من اختيار الناس لمهنة التدريس على الرغم من وجود مهن اخرى			
١٢	اعتقد ان مهنة التدريس لا تناسب قدراتي وطموحاتي			
١٣	لن اعمل في مهنة التدريس حتى لو لم اجد وظيفة غيرها.			
١٤	لا ارغب في مهنة التدريس لانها بلا مستقبل.			
١٥	مهنة التدريس توفر فرصة للابداع والتجديد			
١٦	احب مهنة التدريس على الرغم مما ستواجهني فيها من متاعب.			

ت	الفقرات	موافق	لاادري	غير موافق
	حب المهنة			
١	اعتقد ان المدرس يحضى بالاحترام والتقدير في كل زمان ومكان			
٢	اعتقد ان المدرس يجب ان يكون قدوة للاخرين.			
٣	لاتعجبني الافلام التي تتندر على شخصية المعلم.			
٤	اتفق مع الشاعر عندما قال كاد المعلم ان يكون رسولا.			
٥	لا احرص دائما على تهنئة اساتذتي في عيد المعلم.			
٦	اشعر بالفخر عندما يتذكرني اساتذتي السابقين.			
٧	اعتقد ان المدرس يجب ان يتصف بالاخلاق الحميدة.			
٨	يجب ان يكون المدرس قوي الجسم ومتزن انفعاليا.			
٩	ارى المدرس الجيد هوالذي لا يحابي الطلبة على اساس عنصري او اجتماعي.			
١٠	اعتقد ان المدرسين غير موضوعين في تعاملهم مع الطلبة			
١١	ارى ان الناس لايرتاحون لصداقة المدرس.			
١٢	لا افضل الزواج بمن يعمل في مهنة التدريس.			
١٣	معظم المدرسين يفضلون التكسب من التدريس الخصوصي.			
١٤	اعتقد ان المدرس اكثر الناس صبراً وتحملاً المسؤولية.			
١٥	دائما اجد المدرس لايهتم بمظهره الشخصي الخارجي.			
١٦	لا احب المدرسيين لانهم قساة القلوب.			
١٧	معظم المدرسيين لايقدرون ظروف الطلبة الاجتماعية والاقتصادية			
١٨	لا اتفق مع من يقول ان المدرس شمعة تحترق لتنير الطريق للاخرين			
	دور المدرس في المجتمع			

ت	الفقرات	موافق	لاادري	غير موافق
	حب المهنة			
١	اشعر ان المدرسين اليوم لايهتمون كثيرا بجودة التعليم.			
٢	اعتقد ان دور المدرس محدود في المجتمع.			
٣	لايمكن ان يتقدم المجتمع بدون وجود مدرسين اكفاء			
٤	لولا وجود المدرسين لما وجدنا طبيبا او مهندسا.			
٥	اعتقد ان تأثير المدرس على الطالب يستمر طول العمر.			
٦	ارى ان دور المدرس في المجتمع اكبر من دور القادة السياسيين.			
٧	احترم المدرس لانه مربي وقائد وموجه.			
٨	اعتقد ان تاثير المدرس ينحصر بالمدرسة فقط.			
٩	لا اجد ان هناك تاثير واضح للمدرسين على تكوين شخصيتي.			
١٠	اشعر ان الناس لايرتاحون لصداقة المدرسين.			
١١	يجب ان يكون يخصص عدد من مقاعد المجالس البلديةو البرلمان للمدرسين.			
١٢	اعتقد ان تفشي القيم السلبية بين الشباب بسب سلبية معظم المدرسين.			

.